ISSN (Paper) 1994-697X
Online 2706 -722X

DOI10.54633/2333-022-046-007

Received.6- Apr -2023
Published.30-June-2023

نظرية أفعال الكلام وحضورها في الصحيفة الرضوية

زهراء سامي حميد
وزارة التربية– المديرية العامة للتربية– ميسان

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الأفعال الكلامية في أدعية الإمام الرضا (عليه السلام) في الصحيفة الرضوية، إذ بها نمت التداولية وتطورت وظهرت للوجود، إذ قام أوستين بإظهارها في الدرس التداولي ثم جاء بعده تلميذه سيرل وأخذ فكره أستاذه وطورها وأضاف إليها بعض المفاهيم التي جعلتها أكثر نضجاً، واقتصر التطبيق في هذا البحث على الأفعال الإنجازية عند سيرل حيث قسمها إلى أفعال إنجازية مباشرة وأفعال إنجازية غير مباشرة، وقد بين البحث أنَّ أدعية الإمام الرضا (عليه السلام) احتوت على الكثير من هذه الأفعال الإنجازية واقتصرنا في هذه الدراسة على البعض منها حتى لا تطول الدراسة ويتشعب المجال.

الكلمات المفتاحية: التداولية، نظرية أفعال الكلام، الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة، أوستين، سيرل.

speech act theory
And her presence in the Al-Saheefa Al-Rezawia

Zahraa Sami Hameed
Ministry of Education / General Directorate of Education / Misan
https://orcid.org/0009-0003-1884-7680

Abstract

This study strives for illustrating the speech acts in the supplications of Imam Reza, peace be upon him, in the Al-Saheefa Al- Rezawia, through which the pragmatic took place, evolved and came into existence, as Austin revealed it in the pragmatic lesson, then his student searle came after him and took his teacher's idea and added to it some concepts that made it more mature, and the application in this research was limited to the performative acts when searle divided them into direct performative acts and indirect performative acts and this research illustrated that the supplications of Imam Reza, peace be upon him, it contained a lot of thses performative acts and in this study, we limited ourselves to some of them, so as not to lengthen the discussion and diverge the field.

Key words: pragmatics, speech act theory, direct and indirect performative acts, Austin, Searle

المقدمة:

تشكِّل نظرية أفعال الكلام محور التداولية، وقد أرسى قواعدها أوستين ثم طوَّرها وعمَّقها تلميذه سيرل، وتعد هذه النظرية من أهم النظريات التي اهتمت بالمضامين والمقاصد التواصلية، وهي تدرس اللغة المستعملة في الحياة اليومية، والدعاء كلام صادر من العبد إلى خالقه يعبر فيه عن مطالبة ورغباته بالكلام الاعتيادي المستعمل، فجاء البحث ليسلط الضوء على هذا البعد التداولي وتطبيقه على أدعية الإمام الرضا (عليه السلام) في الصحيفة الرضوية.

وقد تضمن البحث ملخصاً ومقدمة تفصيلية للبحث، ثم بين البحث مفهوم نظرية أفعال الكلام، ومضمون النظرية ضمن تحليل أوستين ثم ضمن تحليل تلميذه سيرل، ثم تناول البحث تطبيق أفعال الكلام الإنجازية من منظور سيرل على أدعية الإمام الرضا (عليه السلام) في الصحيفة الرضوية.

وكانت منهجية البحث تتضمن التنظير والتطبيق، وخرجت بنتائج تشير إلى وجود أفعال الكلام الإنجازية في أدعية الإمام الرضا (عليه السلام)، حيث اشتملت على الأفعال الإنجازية من منظور سيرل وهي (الإعلانيات، والإخباريات، والأمريات، والوعديات، والتعبيريات)، ومثلتها الأدعية خير تمثيل.

وقد ختم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، من تطبيق نظرية أفعال الكلام في الصحيفة الرضوية، وإثبات صلاحية الصحيفة الرضوية للدراسة التداولية، وذكر بعدها الهوامش التي أشار إليها سياق البحث، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استمد منها الباحث معلومات بحثه، وفي الختام نقول الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل ونسأل الله القبول.

مفهوم نظرية أفعال الكلام

تعددت التعريفات للفعل الكلامي، فالعديد من العلماء والفلاسفة الغرب والعرب قاموا بإعطاء تعريف لهذه النظرية، فمنهم من يرى أنها أحد المفاهيم الأساسية في اللسانيات التداولية، وتدعى أيضاً فعل الخطاب، والمقصود بها "الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلاً بعينه كالأمر والطلب وغايته تغيير حال المتخاطبين، إنَّ المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلَّا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ" [١]، فالفعل الكلامي في هذا التعريف يفهم من خلال فهم قصد المتكلمين أثناء تلفظهم للكلام.

ومن علماء العرب الذين جاءوا بتعريف لنظرية أفعال الكلام الدكتور مسعود صحراوي حيث يقول: "ما يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة كالأمر والنهي والوعد والسؤال والتعيين والاقالة والتعزية والتهنئة... فهذه كلها أفعال كلامية"[٢]، فقد عّد صحراوي الفعل الكلامي إنجازاً لفعل معين بمجرد النطق بهذا الفعل، وله ملفوظات معينة كالأمر والاستفهام والطلب ...الخ.

نشأة النظرية مع أوستين

إنَّ نظرية الفعل الكلامي من أهم محاور التداولية، وتعد الأساس الجوهري الذي انبنى عليه الاتجاه التداولي، وتبدأ هذه النظرية مع الفيلسوف واللغوي الانكليزي (أوستين)،عندما ألقى محاضراته في جامعة (هارفرد) الأمريكية في عام ١٩٥٥، والتي نشرها أحد طلابه بعد وفاته عام ١٩٦٢، حيث قام بطباعتها على شكل كتاب وأسماه (كيف ننجز الأشياء بالكلمات How to do things with words)[٣]، فالمحيي لهذه النظرية ومخرجها للوجود التداولي هو الفيلسوف أوستين بنظريته هذه بعد أن كانت مهملة خاملة لا حياة لها.

كانت غاية أوستين في هذه المحاضرات هي تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة، ولم يكن يسعى إلى تأسيس اختصاص فرعي للسانيات، لكن هذه المحاضرات و كتابه (كيف ننجز الأشياء بالكلمات) ١٩٦٢، كان لهما شأن كبير في ظهور التداولية وتطورها بوصفها نظرية قائمة بذاتها[٤]، فقد قام أوستين هذه المرحلة في تقسيم أفعال الكلام إلى[٥]:

– الأفعال الوصفية أو الاخبارية: وهي أفعال تخبر عن وقائع العالم الخارجي، فهي تصف حدثاً أو حالة معينة لشيء أو لشخص دون فعل، فهي لا تتجاوز القول إلى الفعل، وهي تخضع لمعيار الصدق والكذب حسب مطابقتها لما تصف، وقد أسماها

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

النحاة العرب (الأساليب الخبرية)، ومن خصائصها أنَّها تصف حالة الأشياء في الكون التي تسبق التلفظ، بحيث لا يرتهن وجود هذه الحالة بالتلفظ[٦].

– الأفعال الإنجازية أو الأدائية: هي أفعال تنجز قولاً وفعلاً في الوقت ذاته، وهي تخضع لمعيار النجاح والفشل حسب موافقتها لشروط انجازها، كما لا تتوخى وصف العالم بقدر ما تطمح وتسعى لتغييره.

وقد انتهى أوستين إلى القول بأنَّ الإخبار أيضاً نوع من الإنجاز لفعل كلامي، فالعبارات الإخبارية تتضمن فعلاً إنجازياً يقصده المتكلم ولكنه غير ظاهر، فعبارة (السماء ممطرة) معناها الإنجازي هو (أثبت لك بأنَّ السماء ممطرة)[٧]، وبهذا المعنى الواسع فالإنجازية لا تغطي الإنشاء فقط بل الخبر أيضاً، فأفعال الكلام تقابل عند اللغويين العرب مبحث الإنشاء والخبر.

وهذا التعميم أفضى بأوستين إلى وضع نظرية الفعل الكلامي والتي تقضي بأنَّ كل فعل كلامي يتضمن ثلاثة أفعال هي[٨]:

– فعل القول (العمل القولي): ويقصد به الأصوات التي يخرجها المتكلم، وتؤلف كلمات لها معنى معين، وهي جملة من الأفعال الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.

– فعل الإنجاز (العمل المتضمن بالقول): هو ما ينجزه القائل من أعمال ومعانٍ قصدية أو تأثيرية، وقد أسماه أوستين (قول الفعل) واشترط لتحقيقه ضرورة توفر السياق المعرفي الاجتماعي كالوعد والاثبات والنفي والتمني و...

– فعل التأثير (عمل التأثير بالقول): وهو الأثر الذي يحدثه فعل الكلام الإنجازي في المخاطب، وقد الحَّ أوستين في محاضراته على ضرورة التمييز بين فعل الكلام الإنجازي وفعل الكلام التأثيري، واقترح من أجل ذلك صيغتين إجرائيتين هما (بقول كذا) و (بفعل قول كذا ننجز شيئا ما)[٩]، وهذا يعني أنَّ الكلمات التي ينتجها المتكلم تحمل مقاصد معينة وتبلغ رسالة تحدث أثراً عند المتلقي، وهو ما يحققه القائل بقوله من نتائج تؤثر بالمخاطب كإزعاجه أو تخويفه أو اقناعه أو حمله على سلوك معين...

واستناداً إلى مفهوم القوة الإنجازية، ميز أوستين بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية حسب قوتها الإنجازية وقد قدمها بوصفها مبدئية وقابلة للنقاش بصفة مؤقتة، وتشمل الأفعال التي تنجز لغوياً أو غير لغوية من خلال الحركات أو النشاطات الجسدية، وهي كما يلي[١٠]:

١– الأفعال الحكمية (الإعلانيات) Verdictifs: وتقوم على الإعلان عن حكم، رسمي أو غير رسمي حسب موقعه الاجتماعي ووضعه الاعتباري كأن يكون قاضياً أو حاكماً و تتعلق بقيمة أو حدث، ومن افعالها الأدائية: أعترض، أصرح، أعلن، أستقيل، ...

٢– الأفعال التمرسية (الإنفاذيات) Exersitifs: وتقوم على قدرة المتكلم على إصدار الأحكام أو القرارات من أجل التأثير على الآخرين، والحكم على الشيء بأن يكون هكذا لا بأنّه كائن هكذا، أو صد سلسلة أفعال، ومن أفعاله الأدائية: الطرد أو العزل، أمر، قاد، وجه، طلب، احتج،...

٣– أفعال التكليف (الوعديات) Commissifs: ويلزم فيها المتكلم نفسه بسلسلة أفعال محددة، ويكون للقصد أو النيَّة شأن في هذا الصنف، مثل: وعد، تمنى، التزم بعقد، أقسم، تكفل، عزم، نوى،...

٤– الأفعال العرضية (التعبيرية)Expositives، وتستعمل لعرض مفاهيم، وبسط موضوع، وتوضيح استعمال كلمات، وضبط مراجع، وتشمل أفعالاً يعرض فيها المتكلم وجهة نظر ويقدم حجة، ولا توجد فيه علاقة متحركة بين الكلمات والعالم الخارجي وإنّما هو مجرد تعبير عن حالة نفسية يحدده صدق النية، ومن أفعاله الادائية: أكد، أنكر، أجاب، اعترف، افترض، مثل، أثبت،...

٥– أفعال السلوكيات (الإخباريات) comportementaux: ويتعلق الأمر هنا برد فعل تجاه سلوك الآخرين، وتجاه الأحداث المرتبطة بهم، وهو تعبير تجاه سلوك اجتماعي معين، أي تفاعل أعمالنا مع أفعال الغير، نحو: الاعتذار، الشكر، التهنئة، الترحيب، النقد، التعزية، المباركة، اللعنة،...

www.misan-jas.com
ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

ونخلص من هذا إلى أنَّ القيمة الغرضية الكامنة في فعل القول التلفظي تخضع للمقام الذي تنجز فيه العملية التواصلية وللمواضعة اللسانية الاجتماعية والعلاقة بين المتخاطبين.

نظرية أفعال الكلام مع جون سيرل:

يحتل الفيلسوف الأمريكي جون سيرل searle موقع الصدارة بين أتباع أوستين، حيث تلقف حصيلة أستاذه (أوستين) الذي كان تأثيره فيه تأثيراً كبيراً، وفي مواضع عدة من كتاباته، وقد صدر كتاب سيرل (الأفعال اللغوية) عام ١٩٦٩م بالإنجليزية، وترجم إلى الفرنسية سنة ١٩٧٢م، فقد تبنى بشكل من الأشكال اقتراحات أوستين مؤكداً على القوى الإنجازية في أنَّ (فعل القول) لا يمكن تحققه من دون قوة إنجازية، كما قام بإجراء تعديلات على تصنيف أوستين للأفعال اللغوية، فضلاً عن الاهتمام الخاص الذي أعطاه للمعنى والمحتوى اللغوي.

لقد كان لوفاة أوستين المبكرة عام ١٩٦٠م، تأثيراً على مسيرة نظرية أفعال الكلام، لكن تلميذه جون سيرل أكمل المسيرة من بعده وأضاف بعض التعديلات على النظرية، كما يعتمد سيرل على مبدأ فلاسفة اللغة العادية الذي تلخصه العبارة المركزة التالية: " القول هو العمل". فالقول في نظره، شكل من السلوك الاجتماعي الذي تضبطه قواعد، فقام سيرل على هذا الأساس بدراسة أفعال الكلام وقام بتقديم شروط إنجاز كل فعل، كما بين شروط تحول الفعل من حال إلى حال أخرى وآليات ذلك، كما وضح خطوات استنتاج الفعل المقصود(١١)، فقد كرس سيرل جهوده في إعادة النظر بهذه النظرية وإكمال ما جاء به أستاذه.

فقد قام سيرل بتقديم نمذجة عامة للأفعال الكلامية، وقد استفاد في ذلك من الانتقادات التي قد وجت لنظرية أستاذه أوستين، فكانت نقطة انطلاقه هي التمييز بين الأفعال والأعمال وكذلك التركيز على مقاصد المتكلمين، فقد اقترح سيرل تقسيم الأفعال إلى (الغرض الإنجازي، واتجاه المطابقة، وشرط الإخلاص) وجعلها خمسة أقسام رئيسة وهي(١٢):

١- الإخباريات (التقريريات) Assertives: وتتميز بكون المتكلم يستهدف الإخبار بمحتوى معين يعلم بصحته، والغرض الإنجازي فيها هو نقل المتكلم واقعة ما من خلال قضية، وينطبق عليها معيار الصدق والكذب، مثل: سيأتي غداً.

٢- الوعديات (الالتزاميات) Commissives: وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، حيث يكون المتكلم ملزم بعمل مع صدق النية والمقصد، وقد أخذ سيرل هذا القسم من أوستين، مثل: أعدك بالحضور غداً.

٣- التوجيهيات (الأمريات) Directives: وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما، والمتكلم في هذه الحالة يريد أو يرغب في تحقيق وضع في المستقبل يكون فيه العالم الخارجي مطابقا لكلماته، مثل: أخرج من الاجتماع.

٤- التعبيريات (البوحيات) Expressives: وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي، حيث يعّبر المتكلم عن حالته النفسية بنية صادقة، ولا توجد فيها علاقة متحركة بين الكلمات والعالم الخارجي، وهذا يوافق إجمالاً السلوكيات في تصنيف أوستين، ويعطي سيرل مثالاً على تلك الأفعال: يشكر، يعتذر، يرثي،...

٥- الإعلانيات (الإيقاعيات) Declaratives: والغرض منها إحداث تغيير في العالم عند النطق بها، وهي تتطلب مؤسسات غير لغوية تحدد قواعد استعمالها مثل محكمة أو مسجد أو كتب أصول، وتتضمن أغلب الأفعال الشعائرية التي أوردها أوستين كأمثلة على الإنجازيات، ومثال على هذا النوع: أعلن الحرب عليكم.

أصبحت نظرية أفعال الكلام مع سيرل أكثر نضجاً مما كانت عليه، إذ زاد سيرل مجموعة من الاقتراحات والتصورات تمثلت بنظره إلى الفعل الإنجازي على أنه الوحدة الصغرى للتواصل اللغوي، وأنه أوسع من أن يقتصر على قصد المتكلم، بل هو مرتبط

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

أيضاً بالعرفين اللغوي والاجتماعي، فقد ميز بين قوة أو نمط الفعل الكلامي والمحتوى القضوي للفعل الكلامي، فعندما ينطق المتكلم ثلاث جمل مختلفة فانه ينجز ثلاثة أنواع مختلفة من الفعل الكلامي، ومن هذه الأفعال[١٣]:

١- الفعل النطقي: وهو يتمثل في نطق الكلام أي النطق الصوتي للألفاظ، على نسق نحوي ومعجمي صحيح، أي هو إنتاج عبارة لغوية طبقاً للقواعد الصوتية والتركيبية للغة ما[١٤]، و لا يختلف بهذا النوع مع استاذه إذ أشار أوستين إليه أيضاً.

٢- الفعل القضوي: ويتمثل المتحدث عنه أو المرجع أو المتحدث به، ويمثل دلالة العبارة اللغوية، وينقسم على فرعين: (فعل الإحالة و فعل الحمل) فعل الإحالة: هو الفعل الذي يسمح بربط الصلة بين المتكلم والمخاطب عن طريق الإحالة إلى الذوات، أما فعل الحمل: فهو يمثل الإسناد أي نسبة المحمول إلى الموضوع[١٥]، فقد ميّز سيرل في نظرية أفعال الكلام بين قوة أو نمط الفعل الكلامي، والمحتوى القضوي للفعل الكلامي، فيستطيع المتكلم أداء ثلاثة أنواع مختلفة من الفعل الكلامي حين ينطق بثلاث جمل مختلفة حتى لو كانت تتضمن شيئاً مشتركاً[١٦]، أي أنَّ المحتوى القضوي للكلام ثابت وأساليب النطق بها متعددة.

٣- الفعل الإنجازي: هو تحقيق الفعل الإنشائي، أي القصد المعبر عنه في القول، وقد يكون هذا القول نصيحة أو شعاراً أو تحذيراً أو تهديداً أو وعداً أو أمراً ...، ولا يختلف الفعل الإنجازي عند سير عن الفعل الإنجازي عند أوستين[١٧]، فهو يطلق فعلاً كلامياً يحدث فيه إنجازاً على أرض الواقع.

ثم قام سيرل بتعديلات على تقسيم أوستين للأفعال الكلامية، إذ كان أوستين قد فرق بين الأفعال اللفظية و الإنجازية، وكذلك فرق بين الأفعال الصريحة والأولية، وعندما جاء سيرل خطا في ذلك خطوة واسعة، فقد ميز بين الأفعال الإنجازية المباشرة والأفعال الإنجازية غير المباشرة، أو الحرفية وغير الحرفية، أو الثانوية والأولية، وأكثر المصطلحات شيوعاً هو (المباشرة وغير المباشرة)[١٨]، أي أنه زاد على أستاذه أوستين بعض المفاهيم التي تمثلت الأفعال الإنجازية خير تمثيل كما أنها أعطت لنظرية أفعال الكلام تقدماً كبيراً في اللسانيات التداولية.

- الأفعال الإنجازية المباشرة:

الفعل الكلامي المباشر هو ذلك الفعل الكلامي الذي يتطابق فيه فعل القول وفعل الإنشاء بمفهوم أوستين، أما عند سيرل فهو يتحدد بأربعة أفعال وهي: (فعل القول، وفعل الإسناد، وفعل الإنشاء، وفعل الإنجاز)[١٩]، أي أنَّه يحقق هذه الأفعال الأربعة، فعل قولي ويمثل محتوى قضية ما كما أنه ينجز فعلاً ويؤثر من خلاله بالمخاطب أو المستمع.

ومثّلت الفعال الإنجازية المباشرة لدى سيرل بأنها الأفعال التي تطابق قوتها الإنجازية قصد المتكلم، أي يكون ما يقوله المتكلم مطابقاً لما يعنيه. يقول (سيرل): "الفعل التمريري هو وحدة المعنى في الاتصال، حين يقول المتكلم شيئاً ما، وهو يعني بما يقوله شيئاً، ويحاول توصيل ما يعنيه للمستمع، فإنَّه إذا أفلح سيكون قد أدّى فعلاً تمريرياً"[٢٠]، فالفعل الكلامي المباشر عند جون سيرل يتمثل في الأقوال التي تكون في تطابق تام بين قول المتكلم وقصده، فالمتكلم يستعمل عبارات صريحة في ذلك خالية من الغموض ولا تخالف مقاصده.

- الأفعال الإنجازية غير المباشرة:

بما أنَّ الفعل المباشر هو مطابقة بين فعل القول وفعل الإنشاء، فإنّ الفعل غير المباشر يتطلب من المستمع أو المتلقي الانتقال من المعنى المباشر للقول إلى المعنى الذي يقصده المتكلم، فالقصدية هنا مضمرة، وليست صريحة، وهو ما يقتضي من المستمع أن يبذل في تحليل السياق لفهم قصد المتكلم، وهذا البحث كان له شأن كبير بالدراسات اللغوية والبلاغية القديمة تحت مسميات المجاز والاستعارة والكناية... [٢١]، وهو الذي تخالف قوته الإنجازية مراد المتكلم[٢٢]، وقد ضرب سيرل مثالاً يبين فيه الأفعال الإنجازية غير المباشرة: إذا قال رجل لرفيقه وهما جالسان على المائدة: "هل تناولني الملح؟" فقد أصدر فعلاً إنجازياً غير مباشر، فهذه الجملة ظاهريا تدل على الاستفهام، ويدل على ذلك حرف الاستفهام (هل) لكن الاستفهام غير مراد، بل المراد هو

الطلب، وهو طلب بطريقة مهذبة ويؤدي إلى انتاج فعل إنجازي مباشر وهو (ناولني الملح)[٢٣]، أي أنَّ الفعل المباشر يحمل في طياته فعلاً آخر غير مباشر وهو المراد

وأن الأفعال الإنجازية غير المباشرة عادة ما تكون أكثر تأدباً من الأفعال الإنجازية المباشرة؛ لأنها تمنح المخاطبين اختيارات في كيفية تفسير التلفظ، وذلك يتطّلب من المخاطب تخمين مقاصد المتكّلم، كما أنَّ المقاصد غير المباشرة ينتابها بعض الغموض[٢٤]، فعادة ما تصدر من الصغير إلى الكبير أو من المملوك إلى مالكه.

فالأفعال الإنجازية غير المباشرة هي أفعال ذات معانٍ ضمنية لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة، ولكنها تفهم من سياق الكلام، يستعملها المتكلم ليعبر عن قصده بطريقة يغاير بها المعنى الحرفي للخطاب " المباشر"، إذ يعبر عن قصده من دون أن يقف عنده التلفظ فينجز بذلك فعلا غير مباشراً.

أفعال الكلام في الصحيفة الرضوية

سنحاول التمثيل في الصحيفة للتقسيم الذي وضعه سيرل للأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة، ولا بد من التذكير قبل البدء بالتطبيق بأن الغرض من الدعاء الصادر عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هو لتعليم الناس أساليب التضرع لله سبحانه ودعائه والتوسل به، وآداب الدعاء، فيدعو الإمام (عليه السلام) بهذه الأدعية المتنوعة التي تشمل جميع المطالب لغرض تعليم الناس وحثهم على الدعاء والعودة إلى الله سبحانه في جميع المطالب، فهو يدعو بصيغة العبد المذنب الفقير إلى ربه، ليدعو به عامة الناس، فالتحليل يشير إلى المتكلم ليس فقط إلى منشئ الدعاء أي الإمام الرضا (عليه السلام)، وإنَّما إلى كل من يدعو بهذه الأدعية الشريفة في حوائجه، ويتحدث بها مع خالقه.

الأفعال الإنجازية المباشرة

قسم سيرل الأفعال الإنجازية إلى خمسة أنواع، إذ زاد فيها على أنواع أستاذه أوستين، ومن أنواع الفعل الإنجازي لدى سيرل التي جاءت في الصحيفة هي:

الإخباريات أو التقريريات

يتناول هذا النوع الإثباتات التي يخبر بها المتكلم، ويمثل هذا النوع ما جاء به أوستين من الحكميات، فهي أيضاً تعبر عن حكم أو تقدير ما، فالمتكلم يصف لنا واقعة أو يفسر حدثاً بدرجة قابلة للصدق أو الكذب، وهو بذلك يحكِم رغبته في جعل الكلام مطابقاً للواقع أو غير مطابق، وقد احتوت أدعية الإمام الرضا (عليه السلام) على هذا النوع من أفعال الكلام في الصحيفة الرضوية، ويعد هذا النوع من الأقوال الإنجازية التي خرجت للإخبار وهي تحمل دلالات مباشرة في نقل الخطاب الخبري وإيصاله للمتلقي، ومن الأدعية التي تضمنت المحتوى الخبري في الصحيفة قول الإمام (عليه السلام): ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ آرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ،))[٢٥]، يحمل سياق الدعاء فعلاً كلامياً إنجازياً مباشراً يدل على الإخبار، فالمتكلم يخبر ويقر بأنه قد آمن برسالة الرسول محمد (ص)، على الرغم من أنه لم يعش في زمانه ولم يتشرف برؤيته ولقائه، ولكنه يعلم بصدقه وصدق دعوته ورسالته فآمن به واعترف له بالتصديق، فيطلب في هذا الدعاء من الله سبحانه أن يرزقه رؤيته في الجنان ويحشره معه، ويرى أوستين أن مصطلح (إخباري) يُطلق على القضايا التي تصف حالة من الأحداث الواقعة في العالم ويعدها من القضايا الوحيدة التي تملك معنى[٢٦]، فالمعنى من القول الإخباري واضح في هذا الدعاء وهو قول مباشر حسب تصنيف سيرل، فالغرض التداولي الذي نجده في هذا الدعاء هو مجيء الفعل الإنجازي (آمنت) وهو فعل كلامي يدل على الإخبار، فالمتكلم بذلك يصدر قولاً و ينجز فعلاً كلامياً إخبارياً وهو الإيمان برسالة النبي محمد (صلى الله عليه واله)، ويسعى من

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

خلاله إلى التأثير في المقابل وتحقيق غرضه وهو مرافقة الرسول (صلى الله عليه واله) يوم الحشر، كما أن المحتوى القضوي لهذا الدعاء يتمثل بوقوع الايمان والاقرار به، ويطلق اوستين (الإخباري) على القضايا التي تصف حالة من الاحداث الواقعة في العالم فحسب فهي القضايا الوحيدة ذات معنى.

الوعديات أو الإلزاميات

في هذا النوع يلزم المتكلم نفسه ويتعهد بإنجاز فعل في المستقبل، ويجب أن يكون مخلصاً في وعده، وهذا النوع يشبه التكليف أو التعهد عند أوستين، وفي نظر سيرل أن الفعل القضوي في هذا النوع هو قيام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، ومن أمثلة هذا النوع في الصحيفة:

قول الإمام (عليه السلام): ((اَللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَها قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْنِي عَنِ اسْتِنْهالِ رَحْمَتِكَ، وَبَاعَدَتْنِي عَنِ اسْتِيجَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْلا تَعَلُّقِي بِالْائِكَ وَتَمَسُّكِي بِالدُّعَاءِ وَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَمْثَالِي مِنَ الْخَاطِئِينَ، وَ وَعَدْتَ الْقَائِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿قُل يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم لَا تَقنَطُواْ مِن رَّحمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٢٧]، وَحَذَرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَقُلْتَ: ﴿قَالَ وَمَن يَقنَطُ مِن رَّحمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[٢٨]))[٢٩]، يشير في النص إلى عدم اليأس من رحمة الله، وقد اقتبس نصاً قرآنياً يدل على ذلك؛ لينير فيه نص الدعاء بالشاهد القرآني ويضع الحجة لدعائه، و نرى أن الإنجازية في هذا الدعاء هو الوعد، فيوجد هنالك وعد وإلزام بأن المسرف والخاطئ والظالم لنفسه إذا رجع وتاب إلى ربه فأن رحمة الله سبحانه ستشمله، فالله سبحانه قادر على محو ذنوب العبد جميعها إذا تاب وترك المعاصي، كما أنَّ هنالك تحذيراً وتوعداً بالضلالة إذا يأس العبد من رحمة ربه، فمن ييأس من رحمة الله سبحانه فهو في الضلالة، فالوعد هنا لم يصدر من المتكلم وإنما هو وعد من الله سبحانه وتعالى ألزمه على نفسه وهو وعد متحقق لا محالة، فالمتكلم يتذكر هذا الوعد ويطلب أن تشمله رحمة الله سبحانه، فالفعل الإنجازي في هذا الدعاء هو الوعد بالمغفرة، وهو فعل إنجازي مباشر فهو يمثل المعنى خير تمثيل.

التوجيهيات أو الأمريات

هو أن يقوم المتكلم بتوجيه المخاطب لفعل شيء ما، ويجب أن نشير إلى أنَّ الصحيفة الرضوية يوجد فيها الكثير من أفعال الأمر لكنها صادرة من الأدنى للأعلى، فهي لا تدل على الأمر وإنَّما تدل على الطلب، فالدعاء هو طلب كما الأمر لكنه من الأدنى إلى الأعلى، فيصدر بتودد واحترام، فهو يصدر من الصغير إلى الكبير ومن العبد إلى سيده، ومن المملوك إلى مالكه، فهذه الأمريات التي تملئ الصحيفة هي كلها تدل على طلب من العبد إلى ربه، ومن هذه الأمريات في الصحيفة: قول الإمام (عليه السلام): ((اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبَسْنَا دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَقِنَا شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْ غُرْبَتَنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَتَنَا، وَأَمِنْ رَوْعَتَنَا، وَاكْفِنَا مَنْ بَغَى عَلَيْنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَأَعِذْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ جَوْرِ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّكُل ذِي شَرٍّ))[٣٠]، جاء فعل الأمر في هذا الدعاء بكثرة فهو يتمثل في الكلمات (صِل، والبسنا، واحفظ، واستر، وآمن، واكفنا، وانصرنا، وأعذنا)، وهي كلها أفعال أمرية ولكنها لا تدل على أمر وإنما تدل على طلب لأنَّ الأمر لا يصدر من الأدنى إلى الأعلى، والمتكلم هو البشر والمخاطب هو الله ﷻ، فلا يمكن أن يصدر أمر لله سبحانه، فهذه الأفعال هي أفعال طلب مع تذلل وتوسل، وكما نعلم أنَّ الطلب هو أمر لكنه باحترام وتذلل وتودد، فالغرض التداولي الذي أنجزه المتكلم في دعائه هذا هو الطلب من الله سبحانه أن يحفظه وبرحمه وينصره، فالمتكلم بذلك يصدر أفعالاً إنجازية الغرض منها التوجيه، فهو يوجه مطالبه إلى المخاطب ويبين حوائجه التي يرغب في قضائها له، فالمحتوى القضوي للدعاء هو بيان المتكلم حاجاته ومطالبه ويقدمها بين يدي الله سبحانه وتعالى تأملاً للتأثير والاستجابة.

التعبيريات أو البوحيات

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

ويعني به تعبير المتكلم عن حالته النفسية تجاه موقف معين، فهي ترتبط بالسلوك النفسي عند الانسان، لأنها تمثل ردود فعل عن سلوك الآخرين، وهي تقابل الأفعال التمرّسية لدى أوستين، وهي تمثل: الشكر، والاعتذار، والرثاء، ومن أمثلة هذا النوع من الأفعال الإنجازية المباشرة قول الإمام (عليه السلام): ((الهي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةٌ لَكَ، فَجَهِلُوكَ، وَقَدَّرُوكَ والتَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ شَبْهُوكَ فَأَنَا بَرِيءٌ – يا الهي – مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَلَنْ يُدْرِكُوكَ، ظَاهِرُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ دَلَّهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ، وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلهِي مَنْدُوحَةٌ أَنْ يَتَنَاوَلُوكَ بَلْ شَبَّهُوكَ بِخَلْقِكَ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبّاً فَبِذلِكَ وَصَفُوكَ، فتعاليت يا الهي، وَتَقَدَّستَ عَمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوكَ،))[٣١]، يتحدَّث المتكلم في الدعاء عن المشركين، الذين لا يقدرون الله تعالى حق قدره، ويجهلون عظمته و سلطانه، ويشبهونه بخلقه سبحانه وتعالى عما يصفون، فيبين وجهة نظره فيهم و يعبر عن موقفه تجاههم في قوله (أنا بريء)، فهو يتبرأ منهم ويستنكر أفعالهم، كما أنه يُبرئ الله سبحانه مما نعتوه به من إساءة، حيث يقول (فتعاليت يا إلهي)، فهو ينزه الله تعالى من كل هذه الافتراءات التي وجهها المشركون المنافقون إليه سبحانه، وأنَّ القيمة التداولية التي يحملها سياق الدعاء هو احتواؤه على فعل إنجازي وهو فعل التبري وفعل التعالي عن هذا الوصف، وقوتها الإنجازية تكمن في خروجها لغرض التعبير عن وجهة نظر معينه حول موضوع محدد، فالمتكلم يعبر عن وجهة نظره ويبوح برأيه في هذه الأفعال الإنجازية المباشرة.

الاعلانيات أو الايقاعيات

وهي إصدار قرارات وأحكام تحدث تغييراً في العالم الخارجي، ويجب أن تطابق العالم الخارجي، وقد جاءت في الصحيفة بكثرة، ومن ذلك قول الإمام (عليه السلام): ((اسْتَسْلَمْتُ [يا] مَوْلايَ لَكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَ تَوَكَّلْتُ فِي كل أموري عَلَيْكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ))[٣٢]، يعلن المتكلم عن استسلامه لأمر الله سبحانه، وتوكله في كل أموره عليه سبحانه، فالفعل الإنجازي في هذا الدعاء هو قوله (استسلمت، وأسلمت، وتوكلت)، وهي كلها أفعال كلامية تنجز حدثاً ما وهو الإعلان عن الاستسلام والتسليم لله تعالى، فالاستسلام والتسليم لأمر الله هي أفعال واقعة ومتحققة من قبل المتكلم فهو يعلن عنها ويبدي بها، وكذلك التوكل على الله تعالى، وهو بهذه الأفعال الكلامية يمثل المعنى خير تمثيل بصورة صريحة وواضحة، لذا فهي تعد أفعال إنجازية مباشرة خرجت للإعلان عن خبر يريد المتكلم ايصاله إلى السامع.

الأفعال الإنجازية غير المباشرة

كما عرفنا أنَّ الأفعال الإنجازية غير مباشرة "هي الأفعال التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم"[٣٣]، وقد افترض سيرل كيفية اتمام التواصل في استعمال الأفعال الكلامية غير المباشرة بين المتكلم والمخاطب وذلك بناءً على وجود خلفيات تواصلية لغوية وغير لغوية مشتركة بين الطرفين، وقدرات المستمع العامة في الاستدلال ، فقد يعتمد المتكلم على قدرات المستمع المعرفية في فهم أقواله غير المباشرة، كما أنَّ هذه الأفعال الإنجازية غير المباشرة قد ذكرت بكثرة في أدعية الإمام الرضا (عليه السلام) التي احتوتها هذه الصحيفة، ومن أمثلتها قوله (عليه السلام) في الصلاة على النبي وآله: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِهِ في الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ))[٣٤]، احتوى سياق الدعاء على فعل إنجازي مباشر وهو النداء والطلب وتمثل في النداء ب(اللهم)، وفعل الطلب (صل)، وتكررت هذه الأفعال الإنجازية كثيراً في سياق الدعاء للدلالة على توكيد الطلب، أما ما نبحث عنه في مضمون الدعاء هو الغرض غير المباشر المتمثل في مقصد المتكلم من وراء هذا الطلب وهو الدعاء للرسول الكريم، فالمتكلم يدعو لرسوله الكريم بطلب الصلاة عليه، ويذكر صاحب القاموس "إن

الصلاة تعني الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله عز وجل على رسوله (ص)"[٣٥]، وأنَّ الصلاة على النبي تعد من أفضل العبادات وأجل القربات، كما أنها تحمل تأثيراً على المتلقي فالصلاة على النبي سبب لقضاء الحوائج ومغفرة الذنوب، لذلك نرى أغلب الأدعية تبدأ بالصلاة على الرسول الكريم محمد (ص)، وهذا يمثل الأثر التداولي لهذه الصلاة المباركة.

كما جاء الفعل الإنجازي غير المباشر في قوله (عله السلام): ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثَرَتَها قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْني عَنِ اسْتِهْالِ رَحْمَتِكَ، وَبَاعَدَتْني عَنِ اسْتِيجَابِ مَغْفِرَتِكَ))[٣٦]، وهو من الأدعية التي ثبتها لنا الإمام الرضا (عليه السلام) في طلب دفع الشدائد، كما نرى أنَّ كل مفردة في الدعاء أخذت أثرها في النص ليمثل السياق مرتكزا مهماً في إضفاء الترابط على النص، فكلام الإمام في أدعيته سلس ومترابط ويحكي حال العباد في التوجه بحوائجهم إلى الله تعالى، ينادي المتكلم ربه ويخبره بكثرة ذنوبه وخطاياه، وأنَّ تلك الذنوب والخطايا تباعده عن رحمة الله تعالى ومغفرته، فالقصد الذي خرج إليه النداء في هذا الدعاء هو طلب غفران الذنوب، فالقصد الظاهر في الدعاء هو نداء لله سبحانه، واخباره واعتراف له بالذنوب والخطايا، ولكن هذا الدعاء يحتمل في ثناياه قصداً آخر غير مباشر أو غير ظاهر يفهم من التمعن في دلالة الدعاء ومعرفة قصد المتكلم وهو إظهار التحسر والندم على هذه الذنوب التي تباعده من خالقه وتخرجه من رحمته.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، في ختام هذا البحث لابد من الإشارة إلى أهم النتائج التي استخلصتها الباحثة من هذا البحث، وهي:

١- تهتم التداولية بدراسة اللغة اليومية المستعملة، والدعاء خطاب صادر من العبد إلى خالقه يعبر عن حاجاته ومطالبه ويقدم شكره بالكلام المستعمل ليتقرب العبد به إلى خالقه، فالكلام العادي الخالي من الغموض يساعد أكثر في التعبير عمّا في داخل الإنسان.

٢- إنَّ الافعال الكلامية نظرية تداولية نشأت على يد فلاسفة الغرب وهم أوستين وتلميذه سيرل، وقد طورت الدرس التداولي كثيراً وأظهرته للوجود.

٣- طوَّر سيرل نظرية أفعال الكلام وأضاف إليها مفاهيم جديدة منها المحتوى القضوي (الإحالة والحمل)، كما قسم الأفعال الإنجازية إلى مباشرة وغير مباشرة.

٤- مثلت الصحيفة الرضوية الدرس التداولي خير تمثيل إذ اشتملت على نظرية أفعال الكلام وهي تمثل الركن الرئيس للتداولية، إذ كان للأفعال الإنجازية المباشرة حضور كبير في الصحيفة الرضوية، إذ اشتملت على أنواع سيرل الخمسة

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

(الإخباريات، والوعديات، والأمريات، والتعبيريات، والاعلانيات)، كما إنَّ للأفعال الإنجازية غير المباشرة حضوراً كبيراً أيضاً في الصحيفة الرضوية، فالدعاء طلب لكن بطريق مؤدبة ومهذبة.

الهوامش

(١) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، ص: ٧.

(٢) التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص: ١٠.

(٣) ينظر: نظرية الفعل الكلامي (بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي الإسلامي)، هشام عبد الله الخليفة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٧م، ص٣٩.

(٤) ينظر: التداولية عند علماء الأصول الشوكاني أنموذجاً، إعداد الطالبين بهلول اليزيد و بن عبد العزيز فرحات، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، كلية الآداب واللغات – الجزائر، ٢٠١٧م، ص: ١٧.

(٥) ينظر: التداولية علم استعمال اللغة، حافظ اسماعيلي علوي، ص: ٩١.

(٦) ينظر: التداولية اليوم – علم جديد في التواصل، آن روبول و باك موشلار، ص:٢٧٢.

(٧) ينظر: نظرية الفعل الكلامي "بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث في التراث العربي والاسلامي" هشام عبد الله الخليفة، ص: ٣٢.

(٨) ينظر: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول و جاك موشلار، ص: ٢٦٧، و ينظر: الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي، مؤيد آل صويت، ص: ٣٤–٣٥، وينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بالخير، ص: ١٤٩.

(٩) ينظر: نظرية أفعال الكلام عند أوستين، نصيرة غماري، ص: ٨٦.

(١٠) ينظر: المقاربة التداولية، فرانسواز ارمينكو، ص: ٦٢–٦٣، وينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، ص:٩٠، وينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بالخير، ص: ١٥٠، وينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب سيد هشام الطبطبائي، ص: ١٠.

(١١) ينظر: في اللسانيات التداولية، خلية بوجادي، ص: ٩٨.

(١٢) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، ص:٩٣ – ٩٤، وينظر: نظرية الفعل الكلامي، هشام عبد الله الخليفة، ص: ١٢٤–١٢٥، وينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية، محمد مدور، ص: ٥١–٥٢، وينظر: التداولية من أوستين إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ص: ٤٧–٤٨، وينظر: العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ت: سعيد الغانمي، ص:٢١٧–٢١٩.

(١٣) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، ص: ٧٢–٧٦.

(١٤) ينظر: مدخل الى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، الجيلالي دلاش، ص: ٢٥.

(١٥) ينظر: المباحث التداولية عند الدكتور محمود أحمد نحلة، عبد الرسول سلمان ابراهيم وعبير خزعل خلف، ص: ٣٠٢.

(١٦) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاص، محمود أحمد نحلة، ص٧٢، وينظر: تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠، جرهارد هلبش، ص٢٨١–٢٨٢.

(١٧) ينظر: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، الجيلالي دلاش، ص: ٢٥.

(١٨) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، ص: ٨٠.

(١٩) ينظر: التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، فرحات بلولي، ص: ١٥٤.

(٢٠) العقل واللغة والمجتمع، سيرل، ت: سعيد الغانمي، ص: ٢٠٣.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

(٢١) ينظر: التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، فرحات بلولي، ص١٥٤.

(٢٢) ينظر: إنجازيه الخطاب القرآني مقاربة تداولية للفعل الكلامي الكلي في القران الكريم، عابد لرزق، ص: ٣٠٨.

(٢٣) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، ص: ٥١.

(٢٤) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل محمد، ص: ٣٠ – ٢٩.

(٢٥) الصحيفة، ص: ٢٣.

(٢٦) الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، محمد سالم محمد الامين، ص١٨٢.

(٢٧) سورة الزمر، آية: ٥٣.

(٢٨) سورة الحجر، آية: ٥٦.

(٢٩) الصحيفة، ص: ٢٦–٢٧.

(٣٠) الصحيفة، ص: ٣٦.

(٣١) الصحيفة، ص: ٢٠.

(٣٢) الصحيفة، ص: ٤٧.

(٣٣) إنجازية الخطاب القرآني مقاربة تداولية للفعل الكلامي الكلي في القران الكريم، عابد لرزق، ص: ٣٠٨.

(٣٤) الصحيفة، ص: ٢٢.

(٣٥) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: ١٣٠٤.

(٣٦) الصحيفة، ص: ٢٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

* آل صويت، مؤيد، ٢٠١٠م، الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي، ط١، مكتبة الحضارات، بيروت – لبنان.

* ابراهيم، عبد الرسول سلمان و هلال، عبير خزعل خلف، ٢٠١٦م، المباحث التداولية عند الدكتور محمود أحمد نحلة، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة ديالى، العدد ٧٠.

* الأبطحي، سماحة السيد محمد باقر الموحد، ١٤٢٠هـ، الصحيفة الرضوية الجامعة لأدعية الإمام علي بن موسى الرضا وأبنائه (عليهم السلام)، ط١، مؤسسة الإمام المهدي – قم المقدسة .

* ارمينكو، فرانسواز، ١٩٨٦م، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الالهاء القومي.

* الأمين، محمد سالم محمد، ٢٠٠٨م ، الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، ط ١، دار الكتب الجديد المتحدة.

* بلانشية، فليب، ٢٠٠٧م، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ترجمة: صابر الحباشة، ط ١، دار الحوار للنشر والتوزيع.

* بالخير، عمر، ٢٠١٣م، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، ط٢، دار الأمل للطباعة والنشر.

* بو جادي، خليفة، ٢٠٠٩م، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط١، بيت الحكمة للنشر والتوزيع _ الجزائر.

* بوقرة، نعمان وبلولي، فرحات، ٢٠١١م، التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، المركز الجامعي بالبويرة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد٥.

* ختام، جواد، ٢٠١٦م، التداولية أصولها و اتجاهاتها، ط١، كنوز المعرفة.

* الخليفة، هشام عبد الله، ٢٠٠٧م، نظرية الفعل الكلامي (بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي الإسلامي)، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان.

* دلاش، الجيلالي، ١٩٩٢م، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية_ الجزائر.

* روبو، آن وموشلار، جاك، ٢٠٠٣م، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني ولطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت_ لبنان.

* سيرل، جون، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، ترجمة: سعيد الغانمي، ط١، المركز الثقافي العربي، لبنان–بيروت.

* صحراوي، مسعود، ٢٠٠٥م، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

* الطبطبائي، طالب سيد هشام، ١٩٩٤م، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت.

* علوي، حافظ اسماعيلي، ٢٠١٤م، التداولية علم استعمال اللغة، ط٢، عالم الكتب الحديث، إربد–الاردن.

* غماري، نصيرة، ٢٠٠٦م، نظرية أفعال الكلام عند أوستين، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد١١.

* الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، معجم القاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، دار الكتب الحديثة (القاهرة، الكويت)، دط، دت.

* لرزق، عابد، ٢٠١٨م، إنجازية الخطاب القرآني مقاربة تداولية للفعل الكلامي الكلي في القران الكريم، جامعة سيدي بالعباس، مجلة المدونة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، المجلد ٥، العدد ١.

* مانغونو، دومنيك، ٢٠٠٨م، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف.

* مدور، محمد، ٢٠١٢م، نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية، مجلة الواحات والبحوث والدراسات، العدد١٦.

* محمد، عزة شبل، ١٤٣٠هـ_ ٢٠٠٩م، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم: سليمان العطار، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة.

* نحلة، محمود أحمد، ٢٠٠٢م، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب جامعة الاسكندرية.

* هلبش، وجرهارد، ٢٠٠٧م، تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠، ، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط١، مكتبة زهراء الشرق.

* اليزيد، بهلول و فرحات، بن عبد العزيز، ٢٠١٧م، التداولية عند علماء الأصول الشوكاني أنموذجاً، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، كلية الآداب واللغات – الجزائر.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X